مقدمة بحث عن دور المواطن في المحافظة على الامن

يعدّ الأمن من الحاجات الأساسية للإنسان، فهو مصدر السكينة والطمأنينة ونقطة الانطلاق نحو التفكير في الأمور التي تؤدّي تحسين الحياة وعمارة الأرض وتحقيق التقّدم والتطور للبلاد، ونظراً لأنّ الأمن لا يتحقق إلّا بتظافر الجهود والتعاون بين المواطنين والحكومة والأجهزة الأمنية، فإننا سنسلّط الضوء في هذا البحث على دور المواطن في المحافظة على الأمن.

بحث عن دور المواطن في المحافظة على الامن

الأمن مطلبٌ أساسي وغايةٌ عظيمة يحتاج إليها الأفراد والدول، ولتحقيق الأمن يجب أن يتمّ التعاون بين المواطنين ورجال الأمن في مختلف الجوانب التي تؤدي إلى إرساء دعائم الأمن والأمان والشعور بالسكينة والاطمئنان وتحقيق الاستقرار ودفع التهديدات التي قد تؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد، وسندرج لكم آتياً بحث عن دور المواطن في المحافظة على الامن:

تعريف الأمن

الأمن في اللغة هو (نقيض الخوف) وفعله الثلاثي (أمِن) أي حقق الأمان، قال ابن منظور: "أمنتُ فأنا آمن، وأمنتُ غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم"،[1] والأمن هو شعور الإنسان بالطمأنينة والأمان وهو عكس الخوف، أي أن الإنسان يكون آمناً عندما تختفي جميع الأسباب التي قد تسبب له الخوف أو القلق، وهو حاجةٌ أساسيةٌ للإنسان لا يطيب العيش إلّا بها ولا يتنعّم الإنسان بباقي النعم والحاجات الأساسية كالطعام واللباس من دونها، وقد عدّه الفيلسوف ماسلو من ضمن الحاجات الأولية للإنسان، ويكفي لندرك أهمية الأمن والأمان أن الله ذكره في كتابه الكريم عندما ذكر النعم التي أنعم بها على قريش في الحياة الدنيا في قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم" فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"، كما جعله الله من البشائر التي يبشّر بها عباده المؤمنين يوم القيامة، قال تعالى: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِين."

أشكال الأمن ومظاهره

تتعدد وتتنوع أشكال ومظاهر الأمن والأمان، وتختلف التسميات من بلدٍ إلى آخر ومن وقتٍ إلى آخر حسب الظروف التي تفرضها المستجدات المستمرة، وفيما يأتي سنتعرف على بعض الأنواع الشائعة للأمن:

- **الأمن الداخلي:** وهو الأمن الذي يعيشه أفراد المجتمع داخل أوطانهم، ويتمثل هذا النوع من الأمن بزوال جميع الأسباب التي تهدد وجود الإنسان في مجتمعه، وتَوَفُّرْ جميع الأسباب التي تمكّنه من أن يعيش حياةً كريمة، والضابط الاوّل لهذا الأمن هو سيادة القانون، ووجود جهاز قويّ من الشرطة ورجال الأمن الداخلي لمحاربة الجرائم ومكافحة الفساد، وإحلال الأمن والأمان.
- **الأمن القومي:** يعبّر هذا النوع من الأمن عن قوّة الدولة ومنعتها وقدرتها عل حماية حدودها من التهديدات الخارجية، ويتعلّق بالتهديدات ذات الدرجات العالية من الخطورة التي قد تؤثّر على عامة الشعب أو قد تؤثر على سيادة الدولة وقيادتها، وعناصر هذا النوع من الأمن تتمثّل بالقوّة العسكرية والبشرية بالإضافة إلى المركز السياسي والدبلماسي للدولة وعلاقاتها الخارجية.
- **الأمن الغذائي:** يشير الأمن الغذائي للدول إلى قدرتها على تأمين الحاجات الغذائية لمواطنيها في أي وقتٍ، وبما يناسب جميع الأفراد صحّياً واقتصادياً، وقدرتها على تحمّل توفير هذه الاحتياجات الغذائية تحت كل الظروف في ظل الأزمات الغذائية العالمية وتقلبات الأسعار، بالإضافة إلى قدرتها على تحقيق التوازن بين الطلب على المنتجات الغذائية والزيادة في معدلات إنتاج هذه المواد.

- **الأمن الاقتصادي:** يتمثل الأمن الاقتصادي بقدرة الأفراد والأسر والمجتمعات على تأمين احتياجاتهم الأساسية وتغطية نفقاتهم ومصاريفهم بشكل دائم وبما يضمن كرامتهم، وذلك من خلال توفير معدلات دخل للفرد تتناسب مع تكاليف المعيشة وتغيرات الاسعار، ويشمل الأمن الاقتصادي أيضاً الميزانية العامة للدولة ومشاريعها واستثماراتها وخططها الاقتصادية الحالية والمستقبلية إضافة إلى نفقاتها وديونها.
- **الأمن البيئي:** يتمثل هذا النوع من الأمن بالمحافظة على جميع أشكال البيئة آمنة، عن طريق حماية الموارد المتاحة والبيئة من جميع المخاطر والتهديدات التي قد تؤثر عليها، ويندرج تحت هذا النوع من الأمن مكافحة جميع الاسباب التي قد تؤدي إلى تلوّث الهواء أو المياه أو المرافق، بالإضافة إلى زيادة المساحات الخضراء والحفاظ على الثروات الطبيعية والحيوانات النادرة.
- **الأمن التقني:** ويعرف أيضاً بأمن المعلومات، وهو من المصطلحات الحديثة للأمن والأكثر أهميةً وخطورةً بالنسبة إلى الدول، حيث أنّ الخطر الذي يهدد هذا الأمن قد يأتي من أي مكان، وفي أي وقت دون إنذارٍ أو توقّعٍ مسبق، ويتمثّل الخطر الذي يهدد الأمن التقني، باقتحام الحواسب والانظمة التقنية وسرقة البيانات السرّية والحساسة التي قد تهدد أمن وسلامة الدول إضافةً لقدرة المهاجم على تعطيل الأنظمة التقنية عن بعد أو التحكم بها والتسبب بأضرار كبيرة.

أهمية الأمن

يعدّ الأمن من الركائز الأساسية التي يبنى عليها تطوّر الدول، وقدرتها على التقدّم والازدهار، فحيثما وُجِدَ الأمن يبحث الإنسان عن أسباب التقدّم والتطور، وإذا انعدم الأمن تُشلّ قدرة الإنسان وتُأسر حريّته، وفيما يأتي نعرض أهمية الأمن[مرجع]:

5

1

- دعت جميع الأديان السماوية وخاّصة الإسلام إلى إرساء دعائم الأمن والامان، والدعوة إلى السلم.
- وجود الأمن هو السبب الأكبر في تحقيق الراحة النفسية للفرد وشعوره بالرضا والسعادة في حياته.
- شعور الإنسان بالأمن هو الدافع للتفكير في كيفية الحفاظ على هذا الأمن والانطلاق منه إلى تحقيق الإنجازات.
- تحقيق الأمن يمنح الإنسان الشعور بالحرية، فتنطلق أفكاره وتطلّعاته، ويتفرّغ لاستخدام مواهبه وتحقيق أهدافه.
- تحقيق الأمن هو الطريق الوحيد لإزالة التهديدات والخوف الذي يقف في وجه تقدم المجتمعات ويعرقل نموّها ونهضتها وتطلعها إلى المستقبل.
- الأمن هو الغاية الملحّة التي بحث عنها الإنسان منذ قديم العصور، ولا يزال يبحث عنها حتى يومنا هذا وسيبقى يبحث عنها، لأنها من الحاجات الإنسانية الأساسية ومن أهمّ مقوّمات الحياة.
- يعدّ وجود الأمن رادعاً قويّاً عن ارتكاب الجرائم، حيث نجد نِسبَ الجرائم شبه معدومة في المجتمعات التي تحافظ على أمنها بينما تنتشر الجرائم بشكلٍ كبيرٍ في المجتمعات التي يغيب فيها الأمن وتحكمها الفوضى.

دور المواطن في المحافظة على الأمن

وبعد أن تعرّفنا على مفهوم الأمن وأشكاله ومظاهره، وذكرنا أهميته على الفرد والمجتمع، سنستعرض في السطور الآتية دور المواطن في المحافظة على الأمن[مرجع]:

6

1

دور الأفراد في المحافظة على الأمن

الأفراد هم المكّون البشري للمجتمع وهم العنصر الفاعل والنشيط فيه وهم أصحاب التأثير الأكبر عليه عبر تصرفاتهم وأفعالهم وقيمهم ومبادئهم ومدى التزامهم بتطبيق الإجراءات التي تؤدّي إلى نموّ المجتمع وازدهاره، ويتجلّى دور الأفراد في المحافظة على الأمن من خلال الأمور الآتية:

- الانطلاق من النفس واحترام الأنظمة والقوانين السائدة والالتزام بها، وعدم مخالفتها.
- التعاون مع الأجهزة المعنية في الحفاظ على الأمن والسلم ومساعدتهم بكافة الطرق والوسائل المتاحة.
- التبليغ الفوري عن الجرائم أو الحوادث التي قد تؤدّي إلى زعزعة الأمن والاستقرار.
- الإدلاء بكافّة المعلومات عن مرتكبي الجرائم ومساعدة عناصر الأمن في القبض عليهم وتقديمهم إلى أيدي العدالة.
- تربية الأبناء على حب الوطن واحترام سيادته والالتزام بالأنظمة والقوانين سواءً داخل المنزل أو خارجه.
- حماية البيئة والمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة واحترام حرّية الآخرين.

دور رجال الدين في المحافظة على الأمن

إن رجال الدين هم القدوة التي يقتدي بها الشعب، فهم المؤتمنون على تعاليم الدين وأحكامه وضوابطه، وهم خير من يعرف كيفية القيام بالأمور بطريقتها الصحيحة التي تُرضي ربّنا سبحانه وتعالى، ويتجلّى دور رجال الدين في المحافظة على الأمن في الأمور الأتية:

- التزامهم بالانظمة والقوانين مثلهم مثل غيرهم من عامّة الشعب وكونهم قدوةً يقتدي بهم سائر الناس ويقلّدونهم بأفعالهم.
- تذكير الناس عبر المنابر بضرورة الحفاظ على الأمن ومظاهره في المجتمع.
- تقديم المحاضرات والدروس العلمية عبر شاشات التلفاز أو في المساجد في أهميّة تحقيق السلم والمحافظة على مظاهر الأمن.
- حثّ الناس على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، حيث أن الدين الإسلامي يدعو إلى السلم والأمن.

دور الأساتذة والمدرسين في المحافظة على الأمن

الأساتذة والمدرسين هم بُناة الأجيال وهم أصحاب التأثير الأكبر على عقول الاطفال الذين هم وقود المجتمع ومستقبل الامّة، وهم قدوة الأطفال في اتباع الاجراءات التي تؤدي إلى المحافظة على الأمن، ويتمثل دورهم في المحافظة على الأمن فيما يأتي:

- التزامهم كغيرهم من أفراد المجتمع بتطبيق الأنظمة واحترام القوانين.
- حثّ الطلاب أيضاً على الالتزام بالأنظمة والقوانين داخل المدرسة وخارجها.
- تنسيق الفعاليات وتقديم الدروس التوعوية التي تعلّم الطلاب إجراءات التعامل مع التهديدات وكيفية الإبلاغ في حالات الخطر.

دور الأهل في المحافظة على الأمن

يلعب الأهل الدور الأكبر في توعية الأبناء إلى أهمّية الأمن وكيفية التعامل مع المواقف التي يواجهون فيها أيّ تهديد، ويبرز دور الأهل في المحافظة على الأمن من خلال الأمور الآتية:

- تربية الأولاد على الأخلاق الإسلامية التي تدعو إلى المحبّة والتسامح وإحلال الأمن والسلام في المجتمع.

- زرع حبّ الوطن في نفوس الأولاد فيرسخ هذا الحبّ في أذهانهم ويكبر في قلوبهم وتتوجّه تصرّفاتهم إلى خدمته والالتزام بالأنظمة والقوانين السارية فيه.
- الالتزام بالأنظمة والقوانين واتبّاع القواعد والإجراءات الأمنية أمام أبنائهم باعتبارهم القدوة الأولى، وحثّ الأبناء على الالتزام بهذه القوانين وتنفيذ هذه الإجراءات.
- التعاون والتنسيق مع الكوادر التدريسية والإدارية في المدارس حول آلية توعية الأبناء أمنياً.

دور الأسرة في المحافظة على الامن

لا شك في أن الأسرة تعتبر بيت الإنسان ووطنه الأول ومدرسته الأولى التي يتعلم منها ويتخرج منها بأخلاقه وطبيعته التي تلازمه، وفيها يولد وينشأ ويشعر بالأمان، ويتعلم من أسرته المبادئ السامية والأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة والعادات الحسنة التي تجعل منه مواطنًا صالحًا في المجتمع، وللأسرة دور كبير في المحافظة على الأمن في المجتمع تبدأ من تربية الأبناء، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم النقاط التي تبين دور الأسر في الحفاظ على الأمن والأمان في المجتمع:

- العمل على تعويد الأطفال على الصلاة والصيام والأعمال الصالحية والتقرب من الله لأن القرب من الله تعالى هو الذي يردع الإنسان عن ارتكاب الذنوب والآثام والفواحش والوقوع في الخطأ والتسبب بالأذى للناس أو للمجتمع.
- الاهتمام بتربية الأولاد على الأخلاق الإسلامية الحميدة والتي تدعو إلى الحسنى والأمن والسلام والطمأنينة والابتعاد عن الفرقة والخلافات والشقاق.
- يجب على الأسرة أن تنفق على الأطفال بما يكفيهم ويؤمن احتياجاتهم الأساسية وتوفير متطلباتهم اليومية وعدم حرمانهم من أي شيء، حتى يكونوا مكتفين لا يطمعون فيما عند الآخرين ويكونوا قدورة للآخرين.
- تنشئة الأولاد على حب الوطن واحترامه والاهتمام به وزرع المبادئ الوطنية في قلوبهم ونفوسهم حتى يكونوا حقًا أبناء الوطن وحماته
- تشجيع الأبناء على ممارسة العادات الإيجابية واحترام الآخرين أينما كانوا والالتزام بالأنظمة والقوانين والضوابط العامة في البلاد.
- محاولة الاستماع إلى الأبناء بشكل دائم ومعرفة مشاكلهم والصعوبات التي تقف في طريقهم ومساعدتهم على تخطي تلك العقبات، وفي ذلك تشجيع على التعاون والعمل الجماعي.
- تنظيم استخدام الأولاد للإنترنت والأجهزة الحديثة ومراقبة دخولهم إلى شبكات الإنترنت، وتحديد وقت معين للأطفال لاستخدامهم للإنترنت أو لعب الألعاب الإلكترونية، وعدم السماح لهم بلعب الألعاب التي تدعو إلى العنف والتخريب وما إلى هنالك.
- العمل على نشر أجواء الأمن والأمان والطمأنينة داخل المنزل وبين أفراد الأسرة وتجاوز الخلافات الأسرية والابتعاد عنها وحلها بشكل بسيط قدر المستطاع وخاصة أما الصغار.
- تعريف الأولاد على رجال الأمن ودورهم في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد ووجوب دعمهم ومساندتهم ومساعدتهم عندما يتطلب الأمر ذلك وعلى قدر الإمكان.
- التنسيق مع المدرسة والتعاون المستمر لمعرفة مستويات الأطفال العلمية والتربوية وأخلاقهم الاجتماعية خارج المنزل، وذلك من أجل ملامسة الأخطاء ومعالجتها بالشكل الصحيح.

دور المواطن في المحافظة على الأمن القومي

إنّ المواطن هو الشريك الأساسي للأجهزة والقوى الأمنية الذي يتعاون ويعمل معها في سبيل حماية البلاد والحفاظ على الأمن القومي للدولة، ويقع على عاتق المواطن في سبيل حفاظه على الأمن القومي لبلاده ما يأتي:

- العمل مع الأجهزة الأمنية لمكافحة جميع أشكال الفساد الداخلي، لأنّ الفساد الداخلي هو الخطر الأكبر الذي يهدد الأمن القومي للبلاد ويجعلها لقمةً سهلةً للدول المعتدية.

- عدم كشف أسرار الدولة والمعلومات التي قد تشكّل خطراً عليها أمام الجهات الخارجية، كزملاء العمل أو الأصدقاء من دول أجنبية.
- عدم التواصل مع أناس أو أشخاص من دول معادية سياسياً للوطن أو الدولة.
- الإبلاغ عن أيّ شكلٍ من الأشكال المريبة التي تشمل حيازة أسلحةٍ أو تصرّفات غريبة أو مهاجرين غير نظاميين.
- وأخيراً وليس آخراً احترام رجال الأمن والجيش وتقديم جميع التسهيلات والمعلومات التي قد تساعدهم في عملياتهم التي تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار وحماية البلاد من التهديدات الداخلية والخارجية.

دور المواطن في مكافحة الفساد

تعدّ مكافحة الفساد من أهمّ الأمور التي يجب على كلّ فردٍ من أفراد المجتمع تبنّيها والعمل عليها، لأنّ الفساد هو المرض الأخطر الذي يفتك بالدول وينهب خيراتها ويضعف قوّتها وتماسكها ويجعلها هدفاً للدول الطامعة في خيراتها، فيجب على كلّ مواطن الوقوف في وجه الفساد ومحاربة جميع أشكاله وأساليبه من خلال الأمور الآتية:

- النزاهة والأمانة وتهذيب النفس والالتزام بالأخلاق الفاضلة والمبادئ السامية في التعامل مع مرافق الدولة وممتلكاتها.
- عدم قبول الرشوة أو تقديمها لأيّ جهة تحت أيّ ظرف والإبلاغ الفوري عن أي جهة تتلقّى رشاوٍ أو مبالغ مالية بدون حق.
- التربية على حب الوطن واحترام قوانينه ومؤسساته وأبنائه.
- التفاني والإخلاص في العمل بالنسبة لموظفي الدولة، وتقديم الخدمات لجميع المواطنين بدون تفريق أو تمييز.
- الإبلاغ عن أي نوع من أنواع الفساد التي قد تشكّل خطراً على أمن الدولة وأمانها.
- الإبلاغ عن الموظفين المتقاعسين في أداء مهامهم.

خاتمة بحث عن دور المواطن في المحافظة على الامن

مما تقدّم نجد أن للمواطن دورٌ هامٌ وفعّال في المحافظة على أمن البلاد جنباً إلى جنبٍ مع رجال الأمن والأجهزة الأمنية، ولكّل فردٍ من أفراد المجتمع دوره وواجباته المختلفة حسب موقعه في المجتمع تجاه وطنه والحفاظ على أمنه واستقراره، وذلك لأنّ الأمن هو الركيزة الأولى التي ترتكز عليها الدول في سبيل تحقيق التقدّم والازدهار وتنفيذ البرامج والخطط التنموية، ولأنّ الدول الأمنة هي وجهة الاستثمارات والشركات العالمية والبعثات العلمية والسياحية والمشاريع التنموية من جميع أنحاء العالم.